

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1818 @ الحسن في كتابه قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني قال أنشدنا عطايا بن الحسن القرشي قال أنشدنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكنسة لنفسه .  
( لئن تأخرت عن مفروض خدمته % تحشما فضميري غير متهم ) .  
( سعى إليه ابتهالي بالدعاء له % والسعي بالقلب فوق السعي بالقدم ) .  
نقلت من خط علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي قال أنشدنا ابن مكنسة في الخمر من أبيات .  
( أيام عودك مطلول بوابلها % والدهر في غفلة من مسها خبل ) .  
( تنزو إذا قرعتها كف مازجها % كأنما نارها بالماء تشتعل ) .  
وقوله في وصف كأس .  
( وخضيبة بالراح يجلوها % عليك خضيب راح ) .  
( مازال يقدح نارها في % الكاس بالماء القراح ) .  
ونقلت من خطه وحدثني ابن مكنسة قال حضرت جنازة ابن الطائي المقرئ فرأيت من إعظام الناس له وهو محمول على نعشه مالم يكن له منهم في حياته فقلت بديها .  
( أرى ولد الطائي أصبح يومه % تعظمه الأقوام أكثر من أمس ) .  
( وقد كرموه في الممات تراهم % يظنون أن الجسم أركى من النفس ) .  
ومما وقع إلي من مستحسن شعر ابن مكنسة وأنشدته له قوله وإختارها أبو الصلت .  
( رقت معاقد خصره فكأنها % مشتقة من عهده وتجلدي ) .  
( وتجعدت أصداعه فكأنها % مسروقة من خلقه المتجعد )